

2 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل العتيبي

العتيبي

سهل العتيبي

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب انزل الله له الاجر والثواب وادخله الله الجنة بغير حساب - 00:00:00

فاما تحققت انهم مقرؤن بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا - 00:00:20

يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له او يدعوا رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى. وعرفت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. ودعاهم - 00:00:40

الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال الله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. وكما قال تعالى له دعوى الحق. والذي يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وتحققت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله - 00:01:00

والذبح كله لله والنذر كله لله والاستعانا كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله وعرفت ان اقرارهم بتتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء - 00:01:20

يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك. هو الذي احل دماءهم واموالهم. وعرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا التوحيد هو معنى لا اله الا الله. الحمد لله واصلي واسلم على نبينا - 00:01:40

محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام المجدد لمن درس من معالم التوحيد في النصف الثاني من القرن الثاني عشر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله قال اذا تحققت انهم مقرؤن بهذا. اذا اداه شرط - 00:02:00

وتحققت فعل الشرط ومعنى تحققت يعني صح ذلك عندك وبيان بالدليل واصبحت منه على يقين وقوله انهم الظمير يعود الى المشركون في زمن النبي عليه الصلاة والسلام مقرؤن يعني معترفون - 00:02:23

مؤمنون بتتوحيد الربوبية بهذا اسم الاشارة يعود على توحيد الربوبية. وقد تقدم انهم يشهدون ان الله هو الخالق. والرازق والمحيي والمميت ومدبر الامر لا اشكال عندهم في هذا وقوله وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل - 00:02:50

ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعت اليه الرسل ربما هي ساقطة في بعض النسخ وهذا التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعا اليه الرسول عليه الصلاة والسلام هو توحيد العبادة. اذا - 00:03:16

اقرار المشركون بتتوحيد الربوبية وحده هذا لا يكفي لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ولم يعصم دماءهم واموالهم والمصنف رحمة الله اراد بهذا التقرير ان يبين قاعدة مهمة - 00:03:38

تنبه لها وهي الرد على الشبهة التي يثيرها المشركون في كل زمان يقولون كيف تكفرون من يؤمن بوجود الله وانه الخالق والرازق والمحيي والمميت والمتصرف في الوجود وربما صلی وربما ذکر الله وربما قال ما شاء الله - 00:04:05

اراد ان يقرر هذا بالرد على هذه الشبهة والجواب ان يقال بان المشركون في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يقرؤن بهذا يقرؤن بتتوحيد الربوبية ويتعبدون ويصومون وينذرون ويحجون ويدذكرون الله عز - 00:04:45

عز وجل ومع هذا كله لم يدخلهم بالتوحيد. الذي دعت اليه الرسل. والسبب انهم وقعوا في الشرك. فلم يوحدوا الله عز وجل. ولهذا

قال وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو التوحيد العبادة. هذا هو الذي جعل المشركين كفار - 00:05:06
انهم جحدوا توحيد العبادة. لما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله. قالوا جعل الالهها واحدا ان هذا لشيء عجب. فلم يفرض الله عز وجل بافعاله - 00:05:34

تبه لهذه القاعدة سوف تستفيد منها في الرد على الشبهات التي ستأتي قال الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد يعني ان المشركين في زمن الشيخ كانوا يسمون توحيد العبادة توحيد الالوهية الاعتقاد - 00:05:54
يعنون بذلك اعتقاد ان الله خالق ورازق ومحيي ومميت. ولهذا لماذا يفسر علماء الكلام من الاشاعرة والجهمية والمعتزلة كلمة التوحيد يفسرونها بان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله. لا رازق الا الله. لا قادر على الاختراع الا الله. من - 00:06:23
بهذا المعنى هذا هو الموحد انظر الشبهة التي وقعوا بها وسبب الظلال والغواية ولهذا يسمون توحيد الالوهية توحيد الاعتقاد. يعني مجرد الانسان يعتقد بوجود الله وانه خالق ورازق هذا هو التوحيد - 00:06:51

ابو طالب هل يعتقد بان دين محمد عليه الصلاة والسلام حق؟ نعم ويقول ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجودتني سمحا بذلك مبينا. اذا هو يعرف انه حق - 00:07:14

الاقرار والاعتقاد بان الله مستحق للعبادة دون عمل هذا ليس بتوحيد التوحيد توحيد العبادة هو افراده عز وجل بجميع انواع العبادة ولهذا قال وكانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليل ونهار. وهذا امر ثانى - 00:07:34

من احوال المشركين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني مع اقرارهم بتوحيد الربوبية فهم ايضا يدعون الله ليل ونهارا بل كما تقدم يتصدرون ويحجون ويصومون وينذرون ويعتقون ويدركون الله عز وجل لكنهم - 00:08:06

لم يوحدوا الله فوقعوا في الشرك الاكبر. تبه الى هذه القواعد المهمة. ثم قال ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل ليشفعوا لهم كما قال الله تبارك وتعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم - 00:08:34
كانوا يعبدون قالوا سبحانك. كما سيأتي ان شاء الله شرح هذه الآية. فإذا المشركون في زمنبعثة كانوا اصناف منهم من يدعوا الملائكة ولماذا يدعون الملائكة؟ ذكر المصنف رحمة الله السببين - 00:09:05

الاول قال لاجل صلاحهم. ولاجل صلاح الملائكة فهم لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون. قالوا فإذا كان كذلك فلهم حظوة ولهم منزلة ولهم مكانة. ولهم عند الله لا ترد. دعوتهم وشفاعتهم لمن دعاهم. والسبب الثاني قال لاجل قربهم. فظنوا - 00:09:30
ان العبد اذا كان قريب من الله فهو مستحق لان يعبد من دون الله عز وجل وان يدعى ولماذا يدعون الملائكة ماذا يريدون منهم قال ليشفعوا لهم هم لا يعتقدون ان الملائكة يستحقون العبادة لذواتهم او انهم - 00:09:56

ينفعون ويضررون لذواتهم. وانما لاجل الشفاعة والقربى كما تقدم بيان ذلك فيما سبق في قول المصنف رحمة الله فيما سبق يريدون شفاعتهم عنده ويريدون منهم تقرب هذا الذي يريد المشركون من الملائكة فهم لا يعبدونهم لذواتهم لا يدعونهم باعتقاد انهم ينفعون او يضررون وانما لاجل - 00:10:23

ان يشفع لهم عند الله قالوا اذا كان لهم منزلة وحظوة فربما يستعطفون رب علينا هكذا ظنوا حتى تقضى حوائجهم. فشبهوا الله عز وجل بملوك الارض. تعالى الله عن ذلك - 00:10:54

علوا كبيرا. الله عز وجل لا يحتاج الى وسائل. هو اقرب الى احدهم من عنق راحلته والقائل اذا سألك عبادي يعني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء ولهذا لا احد يتقدم بين يديه عز وجل في طلب الشفاعة. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. حتى الرسول عليه الصلاة والسلام في الشفاعة - 00:11:18

العظيم والمقام المحمود. هل يتقدم بين يدي الله عز وجل في طلب الشفاعة؟ ابدا. وانما الله عز وجل يأذن له ابتداء ولهذا الشفاعة مكرمة بالشافع ومنفعة للمشفوع فيه. لكن المشركين حصلت لهم هذه الشبهة - 00:11:45
شبه الله جل جلاله بملوك الارض قال او يدعوه رجلا صالحًا مثل اللات كما قال الله تبارك وتعالى افرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى واللات فيها لغتان بالتحفيف والتشديد فيقال اللات - 00:12:05

ويقال اللات بتشديد التاء اللات وهم قرانتان ومن جهة الاشتقاء قيل اللات مشتق من اللات وقيل مشتق من الله. مؤنث الله. وجاء

عن ابن عباس كما في صحيح البخاري ان اللات - 00:12:32

رجل صالح كان يلت السويف للحجاج فلما مات عكفوا على قبره وكان لي ثقيف في الطائف فبعث النبي عليه الصلاة والسلام لما فتح

مكة بعث المغيرة ابن ابن شعبة هدمها وحرقها بالنار - 00:13:00

الحاصل ان المشركين منهم من يعبد الملائكة يدعوا الملائكة ومنهم من يدعو الاولياء او الاصنام والاحجار لانها اصبحت اللاتمة بعد صخرة

يرمزون بها الى ذلك الرجل الصالح قال ونبيا مثل عيسى. المصنف رحمه الله مثل بثلاثة مثلثة من - 00:13:25

الملائكة والصالحين والانبياء. واما دعاوهم لعيسى فكما قال الله تبارك وتعالى واذ قال الله يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي

الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بعلم - 00:13:54

ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. فهم ايضا اصناف ولهاذا قال الامام في كتابه القواعد الاربع قال في القاعدة الثالثة النبي

عليه الصلاة والسلام ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم. منهم من يعبد الملائكة - 00:14:21

ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار. ومنهم من يعبد الشمس والقمر. وقاتلهم النبي عليه الصلاة

والسلام ولم يفرق بينهم والمصنف رحمه الله اراد بضرب هذه المثلثة تقرير قاعدة - 00:14:44

ستأتي ان شاء الله في الرد على المشركين وهي ان المشركين في زمان الشيخ قال قالوا كيف تساوونا بالمشركين الاوائل. فنحن ندعو

اولياء. وهم يدعون احجارا واسجارا واصناما فقال الشيخ كذلك المشركون - 00:15:03

في زمان البعثة يدعونا الملائكة وهم سادات الاولياء. ويدعون الانبياء ويدعونا الصالحين وكذلك يدعون الاشجار والاحجار فلا فرق

بينكم وبينهم. انظر الى هذه القواعد وتفيدنا ان شاء الله في الرد ولهاذا نحن نبسط القول هنا بحيث يكون ان شاء الله الرد على

الشبهات امر واضح عندكم وهين فاذا - 00:15:27

الشيخ رحمه الله اراد بهذا ان يقرر هذه القواعد المهمة وان المشركين في زمان البعثة كانوا يدعون الاولياء والصالحين. ومع هذا حكم

الله بکفرهم. ومثل هؤلاء الذين يدعون الحسن والحسين والبدوي وزينب وحرازم ونحو ذلك. فدين المشركين واحد. لا فرق - 00:15:54

قصد واحد اذا كان هؤلاء يقولون نحن نقصد الاستغاثة بهؤلاء نطلب منهم المدد والغوث هؤلاء اولياء لهم منزلة وجاهة عند الله نقول

كذلك المشركون في زمان البعثة قصدوا هذه المقاصد. وقد - 00:16:22

يجد هؤلاء من يعتذر لهم ممن لا بصيرة عنده بالتوحيد وقد تفشي الشرك ولا حول ولا قوة الا بالله بلاد في كثير من البلاد يقال ان

الذين يزورون قبر البدوي ويطوفون به اكثر من حجاج بيت الله الحرام - 00:16:40

وهكذا قبر حرازم في المغرب وهكذا قبر الخميني وهكذا فيه كثير من بلدان المسلمين وبهذا يتبيّن لك الحاجة الماسة الى تقرير

التوحيد ونشره بين الناس. والا ما الذي حول هذه الجزيرة - 00:17:00

قبل دعوة الشيخ رحمه الله. تحولت من التوحيد الى ان يطوف اهلها بالقبور والاحجار والاشجار. حتى تطوف المرأة بالقبر والفحول من

النخل وتقول يا فحل الفحول. اريد زوجا قبل الحوض - 00:17:23

ما الذي اوقعهم بهذا هو الجهل واهمال التوحيد ولهاذا انعم الله عز وجل على هذه البلاد المباركة بدعوة في هذا الامام المجدد رحمه

الله رحمة واسعة. فالحاجة اذا ماسة وشديدة الى بيان التوحيد وخاصة في هذا العصر - 00:17:42

الفتن وافتتاح الدول بعضها على بعض. وخاصة عصر الفضائيات. لو قيل لكم هل اب ينصب ابناءه هذا لا يمكن اقول الذي يأتي بالدش

وبه القنوات التنصيرية وباللغة العربية ويوضع امام ابناه - 00:18:02

الصغر نصرهم ولا ما نصرهم؟ خدم التنصير ولا ما خدم التنصير ولهاذا ذكر لي احد الاخوة وهو مدير مدرسة متوسطة قال ووجدت

على احد دفاتر الطالب في المرحلة المتوسطة طالب كتب على جلد دفتره الاخير ايتها المسيح احفظ ابى وامي - 00:18:27

وويفني في دراستي هو يدرس كتاب التوحيد لما سأله ابى في اول الامر قال هذا انا لم اكتبه. قال هو خطك. لكن اخبرني من اين

اتيت بهذه العبارة الشركية؟ ولن - 00:18:47

اعاقبك فقال اخذتها من الدش فهذا الاب الذي اتى بقنوات التنصير امام اولاده. نصرهم ولا ما نصرهم؟ بلا شك اعان اعان الحملات التنصير والتبيشير التي يسمونها التبشير. وهكذا الذي يأتي بخادمة نصرانية. ويوليها تربية الاولاد - 00:19:03
نصرهم ولا ما نصرهم؟ ولهذا يذكر احد الاخوة في احد المدارس سأل احد الطلاب في اولى ابتدائي في الايام الاولى قال لهم يا شاطر من ربك؟ قال احد الاولاد الصغار ثلاثة - 00:19:25

الاب والابن وروح القدس درس المشكلة وجد ان في البيت خادمة نصرانية. وهي التي تتولى تربية هذا الابن في غياب الاب وغياب الام انظر خطورة الامر. فقال بعض الناس نحن بخير التوحيد مستقر عند الناس. لا خوف لا - 00:19:43
هذا من من الجهل. بل نحن بحاجة الى بيان حقيقة التوحيد. والتحذير من الشرك. فان الحصانة الفكرية وحماية العقائد اهم. من الحصانة العسكرية قال رحمة الله وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. الواو هنا معطوفة على قوله اذا تحققت - 00:20:05

فاما لاما قاتل الرسول عليه الصلاة والسلام قريشا والعرب قاتلهم لانهم مشركين طيب لماذا كانوا مشركين مع انهم يقررون بالربوبية ويتعبدون ويزكون وآآ الجواب ان سبب شركهم هو في توحيد العبادة توحيد الالوهية. ولهذا قال قاتلهم على هذا الشرك. اي شرك؟ الشرك في - 00:20:35

ام الشرك في الالوهية الشرك في الالوهية والا هم ليس عندهم اشكال في توحيد الربوبية فهذا هو سبب قاتل الرسول عليه الصلاة والسلام للمشركين. وهو جحودهم لتوحيد العبادة. ودعاء الملائكة والانبياء والصالحين - 00:21:13
وان كانوا مع ذلك يقررون بالربوبية ويتعبدون لله عز وجل. الا انهم لم يفردوه بالعبادة ولهذا جاء في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول - 00:21:39
الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاما فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم. واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله قال ودعاهم الى اخلاص العبادة لله. كما قال الله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق - 00:22:02

الاول قال كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. لا هنا ما نوعها ناهية واحد نكرة في سياق النهي. وانتبه القاعدة النهي النكرة النكرة هو الاخلاص في العبادة ثم ذكر دليلين على وجوب اخلاص العبادة لله - 00:22:26
الاول قال كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. لا هنا ما نوعها ناهية واحد نكرة في سياق النهي. وانتبه القاعدة النهي النكرة في سياق النهي والنفي والشرط - 00:23:05

والاستفهام تفيد العموم. النكرة في سياق النهي والنفي والشرط والاستفهام تفيد العموم. فالمعنى اذا لا تدعوا مع الله احدا كائنا من كان لا ملكا مقرب ولا نبيا مرسلا لا انسيا ولا جنبا - 00:23:33
وقوله لا تدعوا ايضا يشمل جميع انواع الدعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة وهو الطلب وهو الذي يتبادر الى اذهان الناس. اذا قيل فلان يدعوه يعني يسأل الله. ودعاء العبادة - 00:24:02

الصلوة دعاء والدليل الثاني طبعا هذه الاية تقطع شبهة كل من دعا الى الله فان هذه الاية تقطع عليه الشبهة. لأن الله نهى عن ذلك والنهي يريد التحرير - 00:24:21

لا تدعوا مع الله احدا. فتقطع الشبهة على كل من دعا غير الله كائنا من كان الدليل الثاني قوله تعالى له دعوة الحق وهذه الاية فيها افادة الحصر لان تقديم الجار وال مجرور - 00:24:45

يفيد الحصر اذا المعنى له دعوة الحق وحده جل وعلا ودعوة الحق هي العبادة الخالصة الصحيحة ثم قال والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وهذا عام في كل من دعي من دون الله او مع الله فانه لا يستجيب لمن دعا - 00:25:11
ولذلك الملائكة تبرأوا من دعوهم وعيسى عليه السلام تبرأ من دعاه وهكذا النبي عليه الصلاة والسلام يتبرأ لمن استشفع به من دون الله اذا كل من دعي من دون الله فانه يتبرأ - 00:25:44

وهذا ايضا قاعدة تقطع الشبهة على كل من دعا غير الله او دعا مع الله. قال وتحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله. والدعاء كله لله. والذبح كله لله. والنذر - [00:26:04](#)

كله لله والاستغاثة كله لله وجميع انواع العبادة كله لله. الواو هنا معطوفة على ما سبق قال وتحقق؟ وهل انتم تتحققتم ايضا؟ من خلال هذه القواعد؟ نعم وقوله ليكون الدعاء كله لله. والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كله بالله. هذا من باب التمثيل - [00:26:27](#)

والا في العبادة ليست منحصرة في هذه الانواع والشيخ رحمه الله مثل بهذه الانواع المنتشرة في عصره عند المشركين فاذا لا بد ان تكون العبادة كله لله. اما ان تكون العبادة مشتركة. بين - [00:26:57](#)

بين الله وبين غيره هذه ليست بعبادة. هذا دين المشركين وهذا ليس بتوحيد قوله وجميع انواع العبادة كله لله هل العبادة انواع والجواب نعم. هناك عبادات قلبية وعبادات قوية وعبادات بدنية - [00:27:23](#)

وعبادات مالية. ولهذا ابن القيم رحمه الله في اول كتابه مدارج السالكين السماء مراتب العبودية الى خمس وعشرين مرتبة بحسب الاحكام التكليفية قوله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - [00:27:46](#)

وهذا هو العطف السادس يعني ان احتجاج المشركين بانهم موحدون في ربوبية الله عز وجل. هذا التوحيد وهذا الاقرار لم يدخلهم في الاسلام اذا قلوب المشركين هل هي خالية من الايمان بالله اصلا - [00:28:16](#)

ام فيها ايمان؟ فيها ايمان بربوبية الله عز وجل. اعمالهم هل هي خالية؟ من التعبد لله ام ايضا يتعبدون الله؟ اعرف حقيقة حال المشركين اذا الاقرار بالربوبية وحده لم يدخل المشركين في الاسلام. فدل على ان هذا ليس هو المطلوب - [00:28:44](#)

بل المطلوب الذي دعت اليه الرسل وانزل الله من اجله الكتب وخلق من اجله الخلق هو التوحيد العبادة وهو الذي يفرق فيه بين المسلم والكافر. اما توحيد الربوبية فهو مشترك - [00:29:10](#)

بين المسلم والكافر قال وان قصدهم الملائكة والانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. هذا هو والسبب شرك المشركين. وسبب كفرهم انهم قصدوا - [00:29:31](#)

من دعاء الملائكة والانبياء والولياء ان يشفعوا لهم عند الله ما عبدوهم لذواتهم. ولا انهم ينفعون او يضرون بل يقصدون ان يشفع لهم عند الله. وايضا القربى الى الله. وهذا - [00:29:58](#)

هو الذي احل دماءهم واموالهم وقاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو عين ما يفعله المشركون. في هذه الازمنة عند القبور وعند الاضرحة سواء في سوء لا فرض يقال ما الذي تقصدون من الطواف بالقبور؟ والتسل بهم؟ قالوا الشفاعة والقربى فقط لا غير. نقول هذا هو دين - [00:30:23](#)

الاول قال عرفت التوحيد الذي دعت اليه الرسل. وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا هو جواب الشرط السابق وهذه هي النتيجة الحتمية التي من دخلت قلبه فقد اوتى حظا عظيما - [00:30:55](#)

لان الشبهة اذا تكسرت في البداية فما بعدها اهون. ولهذا اذا عرفتم هذه القواعد فما سيأتي من الكتاب سوف يكون من ايسر الامور عليكم. ثم تأملوا طريقة المصنف رحمه الله في الرد على الخصوم - [00:31:21](#)

ينطلق معه من القواعد المتفق عليها ثم ينفذ من خلال ذلك الى النتيجة الحتمية التي تلزم الخصم فالقواعد السابقة التي ذكرها محل الاتفاق جميع الامور السبعة التي ذكرها الشيخ هذا محل اتفاق لا احد ينكر ذلك - [00:31:45](#)

والنتيجة الحتمية انه لا فرق بين هؤلاء المشركين وبين المشركين في زمنبعثة فهذا منهج تميز به الشيخ رحمه الله في كثير من كتب كما في القواعد الأربع ينطلق مع الخصم من القواعد المتفق عليها. وهي طريقة جيدة في الرد على خصوم - [00:32:08](#)

دعوة وعلى اعداء التوحيد ثم من خلال القواعد المتفق عليها ينفذ بهم الى النتيجة الحتمية التي تلزمهم ما ان ما هم عليه هو باطل اذا كون المشركين يقررون بالربوبية ويتعبدون الله ويصلون ويصومون ويذكرون ويحجون ويذكرون الله عز - [00:32:30](#)

عز وجل هذا وحده لا يدخلهم في الاسلام. ولا يعصموا دماءهم واموالهم حتى يخلصوا لله عز وجل لا لاي غرض كان لغرض

الشفاعة او غرض القربى او نحو ذلك فما انصرف شيئاً من العبادة لغير الله - 00:33:00

بأى قسط كان فهذا هو الشرك. وهذا هو دين المشركين ومن خلال هذه القواعد المحكمة التي سوف تستفيد منها من خلال الرد اذا احتج عليك المشرك بما يشتبه عليك قد يحتاج المشركون ببعض الامور المشتبهه تتشتبه عليك في اول الامر فترجع - 00:33:25
الى هذه القواعد المحكمة. وتدع المتشابه هذه قواعد محكمة. فما يذكره لك من امور قد تتشتبه عليك من الامور المتشابهة فترجع الى المحكم. وهذه قواعد المهمة التي دلت عليها نصوص الكتاب والسنة. وبهذا - 00:33:52

ابين لك ان التوحيد هو اعظم الواجبات. وهو اهم المهمات. هو اول واجب وهو هو اخر واجب والشرك اقبح القبائح. واظلموا الظلم واعظم الذنوب. فالحاصل ينبغي لك يا طالب العلم - 00:34:12

ان تعنتي بالتوحيد وبالدعوة اليه. لانه اهم المهمات والجهل به ضرره عظيم. وخطره كبير وهذا هو العلم الحقيقى هذا هو العلم الحقيقى وقد يهون بعض الناس من شأن هذا العلم. تجد من الشباب - 00:34:34

من يضيع وقته في القيل والقال تتبع الغرائب والعجبات واحوال الامم واحوال الدول. مما يضيع وقت ويقصى قلبه وينشغل عن اهم المهمات وواجب الواجبات والا ما الفائدة؟ من علم كثير لا - 00:34:59

ينبني على العقيدة الصحيحة. ولهذا تجد في زمان الشيخ يوجد علماً قد يفوقون الشيخ في الاطلاع على كثير من فنون العلم لكنهم على عقائد باطلة. ولهذا يذكر عن احد خصوم الدعوة في زمان الشيخ لما سمع بدعوة الشيخ وغابه ذلك. ارسل - 00:35:22

رسالة في حقيقتها تحدي ذكر فيها اية وقال اريد منك ان تستخرج الاوجه البلاغية في هذه الاية ظننا ان هذا هو العلم. انظر وهكذا تجد كثير من علماء الكلام وعلماء الاشاعرة من يشغل؟ مثل هذه العلوم - 00:35:43

واو تقرير توحيد الروبية. ولهذا يذكر عن الرازي انه كان يسير مع تلاميذه فمروا بامرأة عجوز فقال لها احد الطلاب او هي سالت من هذا؟ قال لها هذا الرازي اما تعرفونه تعرفينه معه منه دليل على اثبات وجود - 00:36:03

الله قالت افي الله شك؟ سبحان الله! هكذا اشغلوا انفسهم ولا تجد كثير من كتب الثقافات اكثر ما فيها تقرير توحيد الروبية. بل تجد كثير من يهتم بالعلوم في بعض بلدان المسلمين. تجد انه في المسجد يهتم بالبلاغة والاعجاز ويقر وحوله مئات الناس. والمسجد فيه ضريح - 00:36:23

يطاف به. ومع ذلك لا يتكلم عن التوحيد. ويظن ان هذا هو العلم. وهذا والله هو الجهل. ولهذا ينبغي لك يا طالب العلم ان تعنتي بهذا اشد العناية ولهذا يؤثر عن الرازي وهو يقول - 00:36:44

في قصيدة اللهو طويلة ولم نستفد من من علمنا طول عمرنا سواء سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا. لم نستفد من في علمنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا. وهذا الذي يحصل عند علماء الكلام. قيل و قال و امور و غرائب و عجائب - 00:37:03

ويتركون اهم المهمات واعظم الواجبات وهو التوحيد. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما ما علمنا وان يجعل وسائلتنا اليه التوحيد انه جواد كريم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد. هل يصلى على من عرف عرف من حاله - 00:37:28
انه يدعوا الاموات ويستغث بهم اذا مات. اذا عرف من حال هذا فلا. هذا هو الشرك ولا ولا يمكن ان يقال انه جاهل. هناك من يعتذر من يهون من امر التوحيد - 00:37:48

يقول لهؤلاء جهلة. هؤلاء يقررون بوجود الله. هؤلاء مجتهدون. اما مجتهدون مصيرون و مجتهدون مخطئون وهذا ليس ب صحيح كيف يجهل التوحيد الذي دعت اليه الرسل جميعاً وهو واضح في كتاب الله. ما حقيقة هذان الرجل ان يقصد البدوي و عبد القادر - 00:38:02

اما عبد القادر الجيلاني فيثني عليه شيخ الاسلام في كتبه اما البدوي فلا اعرف حاله اما في كتب شيخ الاسلام يثني عليه وانه كان صالح لكنهم اخذوه بهتانا توسلوا به. كما انهم توسلوا بعيسي وهو منهم بريه - 00:38:25
وبالملائكة عبدوهم وهم براء اذا انكر على عباد القبور بالذبح يقولون نحن لا نذبح لصاحب القبر. وانما نذبح لله تعالى عند القبر ونتصدق لهذا الميت سوف يأتي ان شاء الله من خلال الشبهات - 00:38:44

هذا دعوة يعني يذهب ويقصد القبر بالذبيحة ويذبحه ويقول له ما اقصد القبر اذا ماذا تقصد من معيكم في كتاب التوحيد لا يذبح في مكان يذبح فيه غير الله مهما كان لماذا قصدت القبر والطريق حتى تذبح عنده اضحيتك؟ الا ترجو شيء - [00:39:03](#)
ونحن امرنا ان نعامل الناس باي شيء؟ بالظواهر. طهرا لنا منه الشرك. فتنكر عليه. نعم. هنالك من انكر على اصحاب القبور في مسجد قال ان الصلاة لا تصح في مسجد فيه قبر - [00:39:26](#)

فقالوا هل الصلاة في مسجد فيها قبر من من شروط صحة الصلاة؟ واستدلوا ايضاً بان المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انه في وسط قبره فكيف الرد على هذا السؤال؟ اولاً اه مسجد اولاً قبر النبي صلى الله عليه وسلم هل دفن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد؟ لا. وانما دفن في - [00:39:44](#)

فلما ضاق المسجد وسع اضيف عليه هذه الغرفة فحقيقة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يوضع في المسجد وانما ما كان خارج المسجد في زمن الصحابة وزمن التابعين لما حصلت التوسعة وضع عليه هذه الغرفة المثلثة - [00:40:04](#)

فلا يقال بان النبي قبر ودفن بالمسجد وكيف وقد نهى عن هذا في احاديث كثيرة. واما المسجد الذي يوجد فيه قبر فينظر السابق يهدم اللاحق. فان كان المسجد هو السابق فينبش القبر - [00:40:23](#)

نزل وان كان المسجد بني على القبر فيهدم المسجد. لنعي عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ القبور مساجد في احاديث كثيرة ولعنهما اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبئائهم وصالحهم مساجد قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه حينما سأله من عم الرسول صلى الله عليه وسلم العباس بان يدعوه له فيقول هل يجوز الاستسقاء - [00:40:43](#)

صالح الحي كأن يقول اسكننا بجاه فلان او بمكانة فلان عندك؟ لا اما هذا اللفظ لا. لكن الصحابة طلبو من ابن عباس ماذا؟ ان يدعوه لهم وهم يؤمنون على دعائه. كما لو طلبت من رجل صالح تقول يا فلان ادع الله ونحن نؤمن على دعائك. ما قالوا نسألك اللهم - [00:41:14](#)

جاهي ففرق بهذا. وهذا مما يرد به على المشركين. الصحابة وهم من سادات الاولى. لما اصابهم القحط هل استشفعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت ابداً. يعني ما ما طلبو منه عليه ان يستسقي لهم. يعني ما يجوز طلب الدعاء من الاموات وانما طلبو من ابن عباس - [00:41:37](#)

ان يدعوه هذا وجه الاستسقاء. ان يدعوا وهم يؤمنون فهذا جائز. ان تقول يا فلان ادع الله ونحن نؤمن على دعائك او تقول يا فلان ادعوه الله لي. هذا لا يأس. وليس المقصود انهم يقولون اللهم انا نسألك بجاه فلان - [00:42:02](#)

اعرف الفرق بين هذا وذاك. هنالك رجل ظهر في القنوات الفضائية يقول ان اليهود والنصارى ان النصارى اخوان لانهم مؤمنون بيعيسى ونحن مؤمنون بمحمد. اهل العلم يقولون من لم يكفر الكافر من لم يكفر - [00:42:22](#)

اليهود والنصارى فقد كفر. بل قالوا من شك في كفرهم فقد كفر. لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. كيف والنبي عليه الصلاة والسلام قال كما جاء في صحيح مسلم - [00:42:42](#)
من حديث ابي هريرة والذى نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لم ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا دخل النار. فمن شك في كفرهم فقد كفر. ولهذا اليهود كفار - [00:43:02](#)

لتكذيبهم ليعيسى. والنصارى كفار لتكذيبهم لمحمد عليه الصلاة والسلام ولو وجد مسلم يقول انا لا اؤمن بموسى ولا عيسى يكفر ولا يكفر؟ يكفر بهذا. ولهذا يذكر ان احد عوام المسلمين وقد اوتى - [00:43:22](#)

كما سيأتي ان شاء الله ان العمى من عوام اهل التوحيد يفوق العالم من اهل البدع يقال انه اتاه نصراني فقال له انت ايهما المسلمين ظلمة. عندكم عنصرية. تسمحون لانفسكم بالزواج من النصرانيات؟ ولا تسمحون للنصارى بالزواج - [00:43:40](#)

من المسلمة المسلمات. قال هذا الرجل الامر هين. نحن نبيح لانفسنا الزواج من النصرانيات لاننا نؤمن بنبيكم عيسى انت امن بمحمد وابشر من زوجك فحجه قال هذا هذا هو الجواب - [00:44:00](#)

الحاصل انه قد لا يحصل هذا لانه يلبس خاصة في الفضائيات ومن يدعون انفسهم بالمثقفين وحوار الحضارات وتقارب الاديان

عصر الشیخ عبد العزیز رحمة الله قام البوذیون في دولة الامارات ببناء معبد لهم. فسمعت البلدية بهذا - 00:44:19

قامت بارسال الجرافات وهدمت المعبد هذا امر طیب. واصدر رئيس البلدية بيانا استنکاریا. وقال ان دولة الامارات التي تطبق الشريعة الاسلامية. لا تسمح ببناء هذه المعابد الوثنية. وان الادیان المسموح بها في دولة الامارات هي الاسلام واليهودية والنصرانية - 00:44:45

فهو كفر انظر التلبيس ما شاء الله الجرافات والبيان الاستنکاري. وقد رد عليه الشیخ موجودة الرد في فتاوى الشیخ فالحاصل انه ينبغي ان يتتبه لهذا القديم يلبس على المسلمين ولهذا قد احیانا بعض عوام المسلمين نتيجة هذا الزخم من الاقوال يقول والله انا ذمتي بريئة من اليهود والنصاری - 00:45:10

فلا اراهم مسلمین ولا کفار ابرا الى الله. نقول اذا تبرأ الله بهذا فالله منك بريء. لانك تکذب. الله عز وجل. ارأیت هذا؟ فينبغي ان تتبه لهذا هذه الحقائق المهمة - 00:45:37

هناک من يفسر کلمة التوحید لا الله الا الله باخراج اليقین الفاسد من القلب على ذوات الاشیاء وادخال اليقین الصادق انذاک الله. المشرکون هل عندهم يقین بوجود الله ما يکفي عندما ابليس - 00:45:50

عنه يقین انتم عندکم علم يقین. ابليس عنده حق اليقین. اليقین کم درجة؟ علم يقین وعین يقین وحق يقین. ابليس وصل الدرجة لانه شاهد الله بعینه. وليس الخبر کالمعاینة. فما عنده اشكال فهذه العباره - 00:46:10

ليست صحیحة لا تکفی اخراج اليقین الفاسد وادخال اليقین الصالح هذه اي يقین هذا هو معلوم عند ائمۃ الدعوة ان لا الله الا الله لها شروط سبعة. لا بد منها العلم واليقین بمعناها والاخلاص - 00:46:30

والمحبة والقبول والانقیاد والصدق. لا بد من هذا اما يکتفی بهذا اليقین فهذا يوجد عند ابليس ويوجد عند المشرکین ولا يکفي احدهم ما رأیکم في من؟ وقد يكون هذا نتیجة اثر التصوف. الصوفیة عندهم الانسان اذا وصل الى درجة اليقین بوجود الله. يکفي - 00:46:49

قطعنا التکالیف ویحتاجون بقوله واعبد ربک حتى يأتيک اليقین. اذا وصلت الى هذه الدرجة يقین بوجود الله يکفیک ذلك قد يكون هذا نتیجة التأثر ببعض مصطلحات الصوفیة ما رأیکم في من يحرس القبور ویدافع عنهم - 00:47:11

ويحسن دعوتهم وانهم على حق. نعوذ بالله في قلبه مرض هذا يكون عنده الانسان يقع في الشرک باعتقاده وان لم يفعله. انتبهت ولا قاعدة انتبه لهذه القاعدة. يقع في باعتقاد الشرک وان لم يفعله. لو كان يرى ان الذين يذبحون للجن هذا الذبح ينفعهم ویشفی مرضاهم - 00:47:34

یکفر ولا ما یکفر بهذا الاعتقاد؟ یکفر. ضد هذه القاعدة. هل یدخل الانسان في التوحید باعتقاد التوحید وان لم یفعله لو اعتقاد بان الله جل جلاله یستحق العبادة وحده دون سواه. هل یکون موحد؟ ابدا. لو كان الانسان یعتقد باهمیة الصلاة - 00:48:02

ما كانت الصلاة وعظمة الصلاة وهي رکن من اركان الاسلام ولكن ما یصلی. هل ینفعه بهذا؟ ینفعه لا ینفعه بشيء. فاذا اعتقاد التوحید دون فعل یکسر بتوحید. واعتقاد الشرک وان لم یفعله یکون مشرك بالله عز وجل. وفق الله الجميع والعلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم وسلم على نبینا محمد - 00:48:22